رياضة التزلج على الماء "للنساء " في جدة بالسعودية !!!

في الوقت الذي استنفر عناصر من الدفاع المدني في مدينة جدة نتيجة الأمطار الغزيرة، وما نجم من كوارث انتشر على الشبكات الاجتماعية مقطع فيديو لشابة سعودية وهي تتزلج على المياه في أحد شوارع.

وتظهر في المقطع الذي تداوله كثيرون الفتاة وهي تتزلج بمهارة في أحد شوارع جدة، في الوقت الذي كان آخرون عالقين في سياراتهم ينتظرون عناصر الدفاع المدني لإخراجهم منها.

وهو ليس المقطع الوحيد الذي انتشر بين السعوديين، الذين اعتاد جزء منهم تحويل هذه الكارثة إلى وسيلة ترفيه وتسلية واختراع طرق مختلفة للتنقل فيها، وخاصة أن عدداً كبيراً من الشوارع والأنفاق يتم إغلاقها نتيجة التصريف الصحي السيئ.

وتكرّرت عناوين الأخبار نفسها منذ العام 2009 من إغلاق طرقات وأنفاق في المدينة وتعطّل حركة السير، مع مخاوف من التعرض لخسائر بشرية.

الأمر الذي دفع بالمملكة التعميم على مدارس جدة تعليق الدوام، بسبب سوء الأحوال الجوية، رغم إطلاقها وعود بحل ما ينجم عن الكارثة الطبيعية من سيول، بسبب سوء تصريف المدينة.

فقد تسببت الأمطار منذ يوم الإثنين، 20 نوفمبر/تشرين الثاني، وحتى صباح الثلاثاء باحتجاز 481 تم إنقاذهم من قبل عناصر الدفاع المدني، وإضافة إلى ذلك تم إخراج 41 سيارة جرفتها السيول.

مجتهد المغرّد السعودي الشهير اعتبر أنّ ألامطار التي شهدتها جدة ستكون فرصة لولي العهد محمد بن سلمان، أن يعتقل أمير مكة خالد الفيصل، ضمن حملة الاعتقالات التي ينفذها منذ تعيينه منذ مطلع هذا الشهر رئيساً للجنة العليا لمكافحة الفساد.

فيبدو بحسب ما أشار مجتهد أن أمير مكة لديه ملف كبير بقضايا الفساد أهمها تكرار الفيضان، وما ينجم عنه من خسائر بشرية ومادية، وإضافة إلى ذلك يبدو أنه قد استولى على أموال تجار بشراكة "إجبارية"، واستولى على أراض وعقارات في كل من عسير ومكة "بقوة السلطة".

ومن المتوقع أن تتم إعادة التحقيق في ملف فساد كارثة السيول "بأثر رجعي"، وهي القضية التي تعود لعام 2009، عندما جرفت السيول الشوارع، وأدت إلى وفاة 116 شخصاً وأكثر من 350 اعتبروا في عداد المفقودين.

وفتحت الجهات المختصة حينها تحقيقاتها مع 302 متهم في الكارثة، ووجهت إليهم جرائم الرشوة والتزوير واستغلال النفوذ الوظيفي، وكشفت التحقيقات أن جريمتي الرشوة والتزوير كانتا الأبرز في ملفات القضايا التي أحيلت إلى المحكمة الإدارية في محافظة جدة.

ولكن الملف لم يغلق بعد، فما زالت الأمطار تحمل معها كوارث مختلفة كلما هطلت.

ويبدو أن السيول ستجرف معها أمير مكة من منصبه، مع تردد أقاويل عن وجود مشاكل بينه وبين محمد بن سلمان، تحدث عنها مؤخراً بشكل صريح حساب العهد الجديد على تويتر.

وقال في التغريدة التي نشرها في 24 سبتمبر/أيلول "خالد الفيصل متضايق جداً من بن سلمان ومن

استحواذه على كل شيء، وعند لقائه بالملك، قال الأخير: لا تزعل يا خالد، إذا بغيت تطلع راح أطلع أنا وياك".

ووجهت انتقادات واسعة للإدارة المحلية بسبب سوء إعداد البنية التحتية وعدم جاهزية مصارف السيول، واتهم المسؤولين بعدم الاستجابة السريعة للتعامل مع الكارثة الطبيعية.

وهو ما ستكشف عنه لجنة مكافحة الفساد التي وفقاً للأمر الملكي الصادر السبت يترأسها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان شخصياً.